قبس من أدعية الشهر الفضيل

إعداد: «شعائر»

بعد كلّ صلاةٍ واجبة

ورد تحت عنوان الدعاء بعد الصلوات عدّة أدعية، حيث إنّ لها خصوصيّة في هذا الشهر، «..**فإنّها أفضل الساعات**..»، منها:

* دعاء الرسول صلّى الله عليه وآله، وأنّ من دعا بعد كلّ فريضة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة، وأوّله: «**اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلى أَهْلِ القُبُورِ السُّرُورَ**..».

* الدعاء الذي كان يقرأه الإمام الصادق عليه السلام طيلة شهر رمضان، وأوّله: «**أَللّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجَتِي**..». [مفاتيح الجنان، الأعمال العامة لشهر رمضان]

أدعية الإفطار

* كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أنْ يُفطر، قال: «**أَللّهُمَّ لكَ صُمْنا وعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا، فتَقَبَّلْ منَّا إنَّك أنتَ السَّميعُ العليمُ**».

* عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**إنَّ لِكُلِّ صائمٍ عند فِطرِه دعوةً مُستجابةً، فإذا كان في أوّلِ لقمة، فقُل: (بِسمِ اللهِ، يا واسِعَ المغفرةِ، اغفِرْ لي)، فمَن قالها عند إفطاره، غُفِرَ له**».

* عن الإمام الصادق عليه السلام: « **مَن قرأ (القَدْر) عند سحوره وعند إفطارِه «..» كان بينَهما كالْمُتشَحِّطِ بِدَمِه في سبيلِ الله**».

دعاء اليوم الأول

دعاء فيه سلامة السنة من الفتن والبلايا، رواه الكليني والطوسي وغيرهما، عن الإمام الكاظم عليه السلام، أنّه قال: «**أدعُ بهذا الدُّعاء في شَهرِ رَمَضان في أوّلِ السنة**: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ**..» وعنه عليه السلام أن مَن دعا الله تعالى خلواً مِن شوائب الأغراض الفاسدة والرياء لَمْ تصبه في ذلِكَ العام فتنة ولا ضلالة ولا آفة يضرّ دينه أو بدنه، وصانه الله تعالى مِن شرّ ما يحدث في ذلِكَ العام مِن البلايا. وقد أورد السيّد ابن طاوس هذا الدعاء في الليلة الأولى من الشهر، فيستحسن الجمع.

دعاء اليوم الثاني عشر

«اللّهُمّ زيِّن لي فيه السّترَ والعفاف، واسترني فيه بلباس القنوعِ والكفاف، وحَلِّني فيه بِحُلِيِّ الفضلِ والإنصاف، بِعصمَتِكَ يا عصمةَ الخائفين».

* «**الستّار**» من أسماء الله تعالى.

كتب عليّ بن بصير إلى الإمام الهادي عليه السلام يسأله أن يعلّمه دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة، يدعو به فيُعصم به من الذنوب، فكتب عليه السلام بخطّه: «**بسم الله الرحمن الرحيم، يا مَن أظهرَ الجميلَ، وسترَ القبيحَ، ولم يَهْتِكِ السّترَ عنّي..**».

من ركائز الثقافة الدينية السليمة والأصيلة: «**يا خير الساترين**»، «**يا ستّار العيوب**»، وهي من أبرز ركائز حبّ العبد لله تعالى، فالإنسان شديدُ الميل إلى مَن يستر عليه، على العكس تماماً ممّن يميل إلى فضيحته وتعييره والتشهير به.

* «**العفاف**»: كفُّ النّفس عن المحرّمات وعن سؤال الناس. قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**أَحَبُّ العفافِ إلى الله، عِفّةُ البطنِ والفَرج**».